

# 1 (لا غيبَ في نشراتِ الطقس)

- 2013 -

أجنحة، نظرات وكلمات.

- شوقي مسلماني.

||

للفوز

شروط

وليس للهزيمة

غير شرط الإستهتار

ولا بدّ مِنْ خَطّة عمل

ولو هي فوضى.

||

يجب

أن تستعدّ

لحربِ ضروس

تسيلُ فيها النفوس..

الناسُ كأسنانِ المشطِ

لهم حقوقٌ وعليهم واجباتٌ..

الدمُ المُرّاق

هو مِنْ أَجْلِ المقدّسِ

أم من أَجْلِ المدنّسِ؟

"مِنْ مصلحةِ الحكّامِ اختلافُ المحكومين"

لا لديمقراطيةِ الأَكثريّةِ والأقلّيّةِ

ونعم لديمقراطيةِ الإحتكارِ والإحتقارِ؟

من يملكُ يشتري مَنْ لا يملكُ

بعد ترويضه على الزحفِ والإستجداءِ

البورصةُ روليت سيّدُها صيّدُها وعبيدُها طرائدُ

التضخّمُ النقدي رحلةُ صيدِ سافاري - وحوش بريّة

وتوجد فرصةٌ لحياةٍ أرقّ.

\*\*

لا يلومنّ

سليحُ القلبِ

إلّا ذاته

إذا وقع بين  
مخالبٍ لنئيمٍ.

\*\*

الشكُّ  
قبل اليقين.

\*\*

فيه غضب  
وفيه استكانة..  
يُبهرُ اللصوصَ  
من يُكرِّز بتعايشِ الطبقات  
ويؤكِّد أنّ الحرية والعدالة  
لا تجتمعان..  
الحروب مقدّمةٌ مثيرةٌ للإعجاب  
لألوانٍ وضروبٍ في الرخاء..  
أكثرُ الذين رفضوا كارل ماركس  
لم يفهموه  
وربّما أصلاً لم يقرأوه

مَنْ يَنْشُدُ الطَّمَانِينَةَ  
لَنْ يَمْنَحَهَا لَهُ كَارِلُ مَارِكْسَ  
وَعَلَى الْعَكْسِ سِيرْفَعُ لَهُ الْغَطَاءُ  
عَنْ عَفْنِ الْعَالَمِ  
الْمَنْهَمُكُونَ بِالْحَرِيَّةِ  
غَافِلُونَ عَنْ طَبَقِيَّةِ الْحَرِيَّةِ  
إِصْبَعُ رَأْسِ الْمَالِ  
عَلَى الزَّرِّ  
النُّووي  
الكَائِنُ يَصْدُرُ عَنِ الْفِكْرِ  
بَدَلُ أَنْ يَصْدُرَ الْفِكْرُ عَنِ الْكَائِنِ؟  
السَّلَاحُ سَلْعَةٌ  
وَلَا سَوْقَ إِسْتِهْلَاقِيَّةٍ لَهَا  
سِوَى الْحَرْبِ.

\*\*

السيادة  
هي في جليل الأقوال والأفعال..  
والمحلُّ

هو في محلٍ آخر.

\*\*

القصْدُ الذكيّ:

"حديثُ خرافةٍ يا أمَّ عمرو"

الكومبرادور - حصانُ طروادة..

وهناك سرّاقُ أساطيرِ السومريين

وقصّةِ الخلقِ البابليّةِ

إنّه عقلُ سماعٍ وروايةٍ

أم عقلُ وعايةٍ ورعايةٍ؟

افتدأءُ المسحوقين لا المجرمين

"الناسُ صنفان

إمّا أخ لك في الدين

أو نظير لك في الخلق"

وقال جميل من لبنان:

"طبّقوا ذلك في الإقتصاد".

\*\*

التطوّر، الوراثة

في صلب تحسين النسل  
في صلب تحسين الإنتاج..  
الكيانات لا الدول  
هي التي يسود فيها الكذب  
لا "ليس يصحّ في الأذهان شيء  
إذا احتاج ضوء الشمس إلى دليل"  
و"الذي يستحقّ الذكر:  
أنه بينه وبين روحه حروب".

\*\*

المستسلم  
ثقافته ترفض  
ثقافة المُقاوم  
فرنسا المحتلّة  
واديغول المُقاوم  
لا إصلاح  
من دون النظر بالجوار  
القول والعمل طرفا الحقيقة  
والحدائث

هي شرطُ التقدّم.

\*\*

الله

يحبّ أن يرى أثر نعمته

على واحد أم على الكلّ؟

أيّ كرامة من دون استقلالٍ ناجز؟

ما هو الفارق بين الإستعادة والتحرير؟..

وهناك مَنْ يؤمن بالطبقة العاملة وعلى فنجان قهوة

مع رأس المال يقنّع بخفّة ورقة

أنّه كان في ضلالٍ مبين.

\*\*

"تطلب الصلاة

أم تطلب الصلّات"؟.

\*\*

سأدرّون في غيهم

لقمةً سائغةً، غنيمةً باردة

انعقاد مؤتمر صحافي..

وترتيل أقوال الندامة

قبل القفز بكل خفة

أيضاً

من ضفة إلى ضفة..

سرقة أعضاء البشر

والمتاجرة بها

البنوك السرية

تزوير الوثائق، تبييض الأموال

حرية إنتقال البضائع..

تقييد حرية إنتقال البشر

الذين تسحقهم الفوضى الخلاقة..

التمسح على أعتاب أصحاب الطيالس والصوالج

"خادم سيدين يكذب على أحدهما"

وأفتك سلاح التدمير هو الإيقاع من طريق الدين.

\*\*

قصص يقصها، حكايات يحكيها

ملاحم ينظمها، أمثال يضربها، عادات تعودها

تقاليد ورثها، مفاهيم صاغها، شرائع جاء بها

شعائر وطقوس التزم ويلتزم بها، لغةً ينطقها:

"تدوي يمينه فيقطعها ليسلم جسمه"

"من يذهب إلى وليمة الذئب يتحتم أن يصطحب معه كلبه"

"لا يشقّ على الكلب أن يكون ابن كلبه"

"إذا ابتسم المهزوم قل ضاعت على المنتصر لذة إنتصاره"

"قد لا تستطيع أن تمنع جوارح الهم أن

تحوم فوق رأسك، ولكنك قادر أن تمنع بناء عشٍ

لها في رأسك"

صعوبة فصل الجريمة عن الحال الإقتصادي

ننتقي من خزائن التراث المُشرّع على الهواء والشمس

مملكة قنّ الدجاج، وعيٍ إستراتيجيٍّ، إقطاعٍ دينيٍّ

"تكاثر، تغيّر، وراثه" و"انقل الرسالة إلى الأمام"

الشركات المتعدّدة الجنسيّة مولت الإنقلاب العسكري

على الرئيس المنتخب من شعبه..

وبإشراف وكالة المخابرات المركزيّة الأميركيّة CIA

وبمباركة كبار رجال دين

نقّذت قطاعات مسلّحة بقيادة "جنرال"

في 11 أيلول - Eleven Of September ..

مشكلتنا مع الموت أنّه بإتّجاه واحد  
محو الأميّة بفرشاة أسنان  
لا غيب في نشرات الطقس  
نُفوذُ أن تقول بالكائنات الدنيا والعليا  
والعليا نشأت من الدنيا..  
العربُ قدّسوا الحمامَ، الغزالَ، الجملَ  
الحصانَ، النسرَ، الكلبَ الأسود  
قداسةً إستفادَةٍ وخوف  
ومثلما في كعبة مكّة المكرّمة  
كانت العرب في كعبة ذي الخلصة -  
مثالاً لا حصراً - تهدي وتطوف  
الإمبرياليّة لا تمنح دولاً ذات سيادة  
الإمبرياليّة تمنح كانتونات للإبادة.

\*\*

"الفوضى الخلاقة"

وأكثر ما تنشط في البلادِ الرخوة.

\*\*

مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى نَبْعِ مَاءٍ  
وَمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى صَحْرَاءٍ..  
وَإِقْتِصَادُ إِنتَاجٍ وَإِقْتِصَادُ رِيعِيٍّ  
وَرَأْسُ مَالٍ مَالِيٍّ..  
إِنَّهُ الْإِقْتِصَادُ.. وَالْبَاقِي دِيبَاجَاتُ  
حَوَاشِي، تَوْرِيَّةُ  
"الْأَفْكَارِ الْمُسَيِّرَةِ"  
أَفْكَارِ الطَّبَقَةِ الْمُسَيِّرَةِ"  
تَغْيِيرُ الْعَالَمِ: عِلْمٌ  
وَتَغْيِيرُ الْحَيَاةِ: خِيَالٌ وَشَعْرٌ.

\*\*

"التشهير بالظلم  
مِنْ سَمَاتِ الْأَدْيَانِ الْكَبِيرَةِ  
وَكِبَارِ الْفَلَسَفَةِ  
وَلَكِنَّ السُّؤَالَ هُوَ مَا هِيَ الْوَسِيلَةُ  
لِمُكَافَحَةِ الظلم"؟.

\*\*

الإنتهازي!

مِنْ مطايا الغازي

الشعوب!

تغييبُها لا يُلغي إرادتها

التكنولوجيا!

تُقرب

الإمبريالية!

تنهب

"الأكبر والأصغر!"

في الرياضيات

"الفعل وردّ الفعل!"

في الميكانيك

"سليبي وإيجابي!"

في الفيزياء

"الذرات، التحامها وانفصالها!"

في الكيمياء

"التصادم الطبقي!"

في الإجتماع..

الإستبداد والإحتلال!

يتناوبان على بلادٍ - سجون  
وبإسم الممكن لا بإسم المستحيل  
تتداعى أمم.

\*\*

وهناك من يقبض  
ثمّن تخليّيه أو سكوته  
ومن يُصرّح  
ليستر فضيحةً أو مؤامرةً  
من يكره اليهود ومُغرّم بإسرائيل  
من يُحبّ اليهود ويرى إرهاب إسرائيل  
من اختار من بين كلّ المهن  
مهنةً بيع قلمه بالمزاد العلني  
فيكون من نصيب الذي يدفع أكثر  
أو يعرضه في مناقصة  
باعتباره قادر  
على استحضار أخبث الكلمات  
بأقلّ كلفة  
ومن يعمل أنه مُطارِد

ويشي بِمَن يَأويه  
ويقبض ثلاثين فضّة  
أو يَأوي المَطارد  
ليضمّنه ويشي به  
ويقبض..  
ومواجهَةُ الموت  
بالجِراة  
بالإقترابِ مِنْ تخومِهِ.

\*\*

وبالنسبةِ إلى غُلظةِ قلبِهِ  
وبالنسبةِ إلى قسوةِ طبعِهِ  
وبالنسبةِ إلى كثرةِ أصنامِهِ..  
وأوطانُ هِي "شُبّه لِكَم"  
نشأت بِإرادةِ مُسيطرِ.

\*\*

المدنيّةُ تَمَنحُ  
والوحشيّةُ تستبيحُ.

\*\*

الطغاة دواب  
رعاتهم طغاة أكبر  
الطغاة المحليون  
رعاتهم طغاة إقليميون  
أو دوليون.. مباشرة  
ونقابات تباع أعضائها  
في أسواق النخاسة.

\*\*

"ما من وسيلة  
تعين على الأجوبة القديمة  
سوى أن نطرح المزيد  
من الأسئلة الجديدة".

\*\*

المعبأ والمنظّم  
لمعارك التحرر والتحرير

الرئيسي والثانوي، المظهر والجوهر  
النافل والضروري، الخاص والعام  
الطارئ والأصيل، العابر والمقيم  
ولا رأسَ واحداً بمنأى عن المقصلة  
في وطنٍ منكوبٍ بإحتلال.

\*\*

يُصرّ أن قصّة هفوة  
تكرارها بات مملّ بعد كلّ قصّة الحضارة  
وبعد كلّ قصّة الحضارة هناك من يستجدي  
من يمنّ عليه بمواطنة؟  
من لا يعانق آية الحبّ عوض آية السيف؟  
وكلّ ذلك قبل أن يُقرّر أنّ هذه عين وأنها ليست إلا عينه  
التقوى غير اللّعب بمصير الناس، الجهاد درء الخطر عن الكلّ  
ويرى إلى ذبابة بكلّ جلالها  
يفتكر أنّ هناك من ينظر بعين الأصل والفصل  
وهناك من ينظر بعين الكفاءة والعقل  
اليوم هو أيضاً من صنيع أمس  
وبعد كلّ قصّة الحضارة يعتقدون أنّ حقّ الإختيار الإنساني

ليس جوهر الذات؟.. وآلام لا تنقطع.

\*\*

مرّغوا وجه المرأة بالوحد  
بعدها استولوا على حقوقها  
وجعلوا الحيّة ليست أكثر سوءاً منها  
ومنهم من كان له على زوجته حقّ الحياة والموت  
ومنهم من قال إنّ قلبها حبال ويديها قيد  
والصالح ينجو منها والخاطئ يعلق بها  
ومنهم من قال أنّ المهماز للفرس جواداً أو جموحاً  
والعصا للمرأة سالحة أو طالحة  
إحذر الفاسدة ولا تركز للفاضلة..  
ومنهم من وأد.

\*\*

توازن في الشكل والمضمون  
في المظهر والجوهر، في الظاهر والباطن  
في المعنى والمبنى..  
غزلوا الصوف، حاكوا الكتان، نسجوا الحرير

ترتيبُ أم عملُ صُدفة.. أم مثابرة؟  
والتَّهَمَ الوطنَ مستعِيناً عليه "بيديه  
ويُشارِكُه، مثل الوحش، شارباه ولحيثُه".

\*\*

انتهاهُ السيادةُ على أسبابِ الحياة  
إنتهاهُ للسيادةُ على حريّةِ الإختياراتِ.

\*\*

يُرِيدُ القَبْضَ على المعنى -  
يجب أن يفكَّ أسرَ المبنى.

\*\*

مِنَ الإِيْمَانِ  
إِتِّهَامُ النِّظَامِ الطَّبَقِيِّ  
أَنَّهُ عَيْنَ نِظَامِ "الكُفْرِ".

\*\*

"قال إنه ساعد الأمّ وأطفالها

على النزول من الطابق الثامن  
ليس من طريق المصعد  
أو من طريق الدرج..  
بل قذفاً - مجرماً - من النافذة".

\*\*

"وسمِعَ  
زئيرَ الأسد  
في صمت الفجر  
أفرغ فيه مخزنَ رصاص -  
كان شجاعاً  
ولهذا السبب بالذات  
قتله".

\*\*

الفرحُ يُصنَعُ  
وآخر ما يموت هو الأمل.

\*\*

الأزمات  
قبل أن تنفجر  
تتراكم.

\*\*

"أشفقُ  
على اللواتي يبعن عواطفهنَّ  
لقاءَ المال  
أحتقرُ الذين يبيعون مواقفهم  
لقاءَ وظيفةٍ أو المال  
أكره الذي يشتري العواطف والمواقف  
بالمال".

\*\*

والتحمَ بالسلاح الأبيض  
لم ينتصر، انكسر.. لم يستسلم.

\*\*

"حين يُهاجمك

تشاؤمُ المعرفةِ والذكاء  
لن يأويك ويدفع عنك سوى:  
تفاؤل الإرادة".

\*\*

قائمةٌ عالية  
وصناعةٌ عالية..  
إفتح أي نافذة  
على الظاهر أو على الباطن  
على المظهر أو على الجوهر  
على الشكل، على المضمون..  
في البدء من تجاهل  
ثم بعد فترة كان يسخر  
ثم ناصب العدا  
كرّ وفرّ  
والذي يُحلّق في سماء العلم..  
وجذوره  
في الأرض ثابتة.

\*\*

"بشروط الدنيا  
وصناعة بشرية  
هو التاريخ".

\*\*

"لا ثقافة  
من دون التطرق  
إلى الفساد  
الذي ينخر في عظام المؤسسة  
ويُرهنها لحفنة  
من المهوسين بالمال".

\*\*

الوقائع  
ملموسة لا ممسوسة  
ودوران حول ضوء أسود.

\*\*

"الأسئلة الحقيقية المُجدية

مستحيلة في ثقافة الخطّ على الرمل

ونفي السؤال إلى قارّة مرجعيّتها لا تحتمل المراجعة

حيث السيف والنطع..

و"الآتي من مرجعيّات لاهوتيّة

يجعل من كارل ماركس نبياً ومن لينين وثناً..

ومن الماديّة ميثولوجيا مضادّة".

\*\*

صيغٌ كلاميّة

لذائد علويّة أبدية

الطائفية والعنصريّة

ركيزتان

للمصالح الإمبرياليّة

الإنفتاحُ اسم دلع

إيحاء على مقدار استعداد..

ودائماً مقياسُ الكون

تكون بالقامات العالية.

\*\*

يُطَلِّ

على الشمس

يلوّن، ينثر الأريج

يقصُّ قصصاً

يكرُّ، يفرُّ

يعمل، يأمل

يحلم، يسمن

يتهافت

يسهو، يتناسى

لا ينسى

يؤسّس للطاعة

للإستسلام وعدم النقد

ضيّقاً لمصلحة خاصة

يؤسّس إنفتاحاً

يؤسّس لعدم الخضوع

لدارٍ سلام..

يؤسّس لدارٍ حرب

لدارٍ إيمانٍ ودارٍ كُفر.

\*\*

يحيأ ويموت  
وليس في مدى العقل  
غاية.

||

والمواطنة  
هي عين السيادة.

||

[Shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:Shawkimoselmani1957@gmail.com)

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول.. وغالباً بتصرّف".